



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَطْيِيرُ الْقَلْبِ بِبَلَاةِ الْمَغْرِبِ الْإِسْلَامِيِّ

رد على الأكاذيب الأخيرة لعملاء موريتانيا

الحمد لله القائل في كتابه ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ (النحل:105)، والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل " كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع "،
أما بعد:

فيتأكد لنا يوما بعد يوم أن الشرذمة العسكرية المتسلطة على رقاب المسلمين في موريتانيا ليست مستعدة فقط للتحالف مع الشيطان كما افتخر بذلك أحد زعمائها، بل هي قد باعت نفسها للشيطان فعليا، إذ لم تكتف بموالاتة الكفار الفرنسيين و القتال معهم جنبا لجنب ضد المسلمين المجاهدين في حرب عسكرية ظالمة، و لم تكتف بتحريف نصوص الشريعة الصريحة لتسويع موبقاتها عن طريق فقهاء التسول، بل هاهي تخطو خطوة جديدة و تحذو حذو المرتدين في الجزائر و تتلمذ على أيديهم بتدشينها لبداية حرب إعلامية ضد المجاهدين تركز على الكذب المفضوح و التضليل المتعمد. حيث سربت لوسائل الإعلام الموريتانية في بداية الشهر خبر فرار 6 شباب مجاهدين من معسكراتهم و تسليمهم لأنفسهم للجيش الموريتاني، ثم تفاجأنا في الأسبوع الماضي بتسريبهم لكذبة أخرى ثانية أكبر مفادها استسلام 28 مجاهدا للجيش الموريتاني أيضا!

و نحن سعيًا منا لتوضيح الحقائق لأمتنا، و لفضح أكاذيب العملاء نود أن نبين ما يلي:

1. أن كلا الخبرين السابقين كاذبين و لا أساس لهما من الصحة إطلاقا، بل الأمر على العكس من ذلك تماما، إذ في الوقت الذي رُوجت فيه تلك الافتراءات كان المجاهدون محتفلون بأيام العيد على وقع نغمات البنادق و روائح عطر البارود، حيث عقدوا ندوتهم الجهادية الثانية بحمد الله و توفيقه، تحريضا للأمة و فضحا للطواغيت، و ستكشف محاضراتهم و كلماتهم

المصورة و أشعارهم الجهادية عند صدورها بتوفيق الله كم هي هزيلة أساليب الخونة، و كم هي مرتفعة معنويات الشباب.

2. و نحن نتحداهم أن يعلنوا عن هويات هؤلاء المستسلمين الوهميين كي يتبين للناس من الصادق و من الكاذب.

3. نؤكد أن هذه الأكاذيب ما هي إلا محاولة فاشلة لتوهين الأمة و تثبيط العزائم بوضع العقبات و الشبهات للحيلولة دون تدفق الشباب الإسلامي على معسكرات الجهاد و الإعداد.

4. تيين هذه الأساليب القذرة مدى إفلاس عملاء فرنسا إذ لم يبق في جعبتهم إلا الكذب الصراح كسلاح معتمد لمحاولة إيقاف المد الجهادي الذي يهدد عروشهم و عروش أسيادهم الصليبيين بالمنطقة.

5. إن الجيل الجهادي اليوم بحمد الله تعالى قد استوى على سوقه و شبَّ عن الطوق وهو يسعى لرفع الذل عن الأمة و وضع القواعد للخلافة الإسلامية الكبرى القائمة على منهاج النبوة؛ و شمس الجهاد قد أشرقت و عمَّت أنوارها في الأرض كلها فأنَّى لها - و شباب الإسلام يتوارد عليها من كل فج عميق - أن تُحجب بشبهات المخدلين أو تحول دونها عراقيل عملاء الصليب المرتدين.

هيهات هيهات لا تندى الصفاة إذا عَضَّ الصفاة امرؤً أودى به الدرد

و لأننا نتوقع أن يتضاعف هذا الدجل مستقبلا فإننا نناشد الصحفيين في موريتانيا أن لا ينساقوا وراء نشر هذه الأكاذيب المتكررة و أن يتحرروا الدقة و الصدق في نقل الأخبار و أن يتجنبوا المشاركة في هذا الزيف المتعمد لتضليل الأمة .

و أما عملاء فرنسا:

فإننا نبشرهم بما يسوؤهم و نقول لهم بأن محاولاتهم العابثة لم و لن تفت في عضد الشباب المتدقق على الثغور بإذن الله، فقد انفضحت خيانتكم للإسلام و عمالتكم لأعدائه، و النشاط الجهادي في ازدياد، و حال المجاهدين من حسن إلى أحسن بحمد الله، فموتوا بغيظكم.

و لإخواننا المسلمين في موريتانيا نقول:

إنها حرب إعلامية قذرة يمارسها عميل فرنسا ولد عبد العزيز ضد أحفاد يوسف بن تاشفين ، و سلاحه الرئيسي فيها هو الكذب و الدجل و التضليل و البهتان .

حرب ينفذها طغاة لا خلق لهم و لا دين و لا شرف ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ (التوبة:32) .

فلتصموا آذانكم عن أكاذيب العملاء التي يبدو أنها ستطول و تزداد مع ازدياد الصحوة الجهادية في بلاد شنقيط و دول الساحل الإفريقي ... و لتضربوا بعرض الحائط كل أخبار الانشقاقات الداخلية المفبركة في أقبية و دهاليز المخابرات... و إذا تحدث شياطين الإنس عن استهداف المجاهدين للمدنيين فليظن المسلمون بإخوانهم خيرا و ليتيقنوا أن قتلة الأبرياء الحقيقيون هم من قصف بطيرانه النساء و الأطفال في الشمال المالي و قتلهم إرضاءً لفرنسا... و إذا تشدق ولد عبد العزيز و جيشه بانتصار مزعوم على المجاهدين كما سبق و أن فعلوا كذبا ، فاستبشروا خيرا و اعلموا أنها صفة قوية من صفعات المجاهدين قد انهالت للتو على تلك الوجوه الكالحة .

فيا أهلنا في بلاد شنقيط الحذر الحذر من الانخداع بتليسات العملاء و كذبهم و لتعلموا أن من سهل عليه ارتكاب جميع المحرمات ، و ارتدى و تدثر بالكبائر و الموبقات و سار على طريقة أسياده الصليبيين لا يتورع عن الكذب و الافتراء :

لي حيلة فيمن ينمّ و ليس لي في الكذب حيلة

من يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليلة

وصلى الله وسلم على نبينا محمد و على آله و صحابته أجمعين ..

تَنْظِيمُ الْقَاعِدَةِ بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ الْإِسْلَامِيِّ



مؤسسة الأندلس للإنتاج الإعلامي

الأحد، 22 / ذو الحجة / 1431 هـ الموافق ل: 28 / 11 / 2010 م